زجول
ZAJOUL

بفيتامينات
أ + ج + هـ + ألياف
جديد
المراعي ALMARAI
عصير البرتقال والجزر

بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

٢٨ صفحة

٣ الطبعة

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

AL RIYADH - 12298 - 38th Year - SUNDAY-24-2-2002

الأحد ١٢ ذو الحجة ١٤٢٢هـ - ٢٤ فبراير ٢٠٠٢م - العدد ١٢٢٩٨ - السنة الثامنة والثلاثون

ولي العهد تفقد مخيم ومعسكر الحرس الوطني في منى ص ٢

السباق.. إلى الإليزيه ص ٣

ألماني يبيع خطيبته لمليونير ص ٢٧

خادم الحرمين وولي العهد يوجهان كلمة إلى ضيوف الرحمن:

الوسطية السبيل الوحيد للحياة الكريمة

المملكة شُرفت بخدمة مقدسات المسلمين في مكة والمدينة ونذرت نفسها للقيام بهذا الواجب

الإرهاب إفساد في الأرض وسعي في خرابها.. والمجتمع بأسره مدعو لوقف العدوان الإسرائيلي

قوة المسلمين وأساس تفوقهم يكمنان في الرجوع إلى الدين الحنيف والتمسك به ونبذ خلافاتهم

منى. و.أ.س:

■ وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني. حفظهما الله. كلمة إلى حجاج بيت الله الحرام قالا فيها إن المملكة شرفت بخدمة مقدسات المسلمين في مكة المكرمة والمدينة المنورة فنذرت نفسها للقيام بهذا الواجب راجية بذلك رضى الله. عز وجل. ثم تحقيق ما يوفر للحجاج أداء نسكهم بكل يسر وسهولة.

وقال خادم الحرمين وسمو ولي العهد:

«ونحن في المملكة العربية السعودية أيها الإخوة المسلمون نحمد الله عز وجل أن هدانا إلى التمسك بشرعه الحكيم وجعلنا مطبقين لهذا الشرع في كل شؤون الحياة وامورها الداخلية والخارجية وان ثوابت هذا الدين وقواعده واحكامه هي المرجع لنا في كل التصرفات.. إليها نحتكم ومنها نصدر وعنها نرد، وان هذا هو مبنى عزتنا واساس فخرنا وعليه قامت سياستنا الثابتة منذ ارسى دعائم هذه الدولة مؤسسها الملك عبدالعزيز. تغمده الله برحمته. فكتاب الله وسنة رسوله هما الحاكمان بهذا البلد على كل الأمور وان الخير كل الخير في التمسك بهما والعمل بما جاء فيهما والدعوة اليهما بالتي هي احسن، والرجوع إلى احكامهما في كل الأمور، والشر كل الشر في بعدنا عنهما وتعطيل احكامهما والتحاكم إلى غيرهما فنحث جميع اخواننا المسلمين على تبني هذا الاتجاه عملاً بقوله تعالى: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما

(طالع : ص٢)
«التتمة ص ٦»

خادم الحرمين أقام حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج

منى. واس:

■ اقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في الديوان الملكي بقصر منى مساء امس حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام.

ومن ابرز الشخصيات التي حضرت الحفل فخامة الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع

(طالع : ص ٩)
«التتمة ص ٦»

باول يعتزم دراسة مبادرة ولي العهد

عنان هاتف الأمير عبدالله مشيداً باقتراحات سموه «الجريئة»

منى - و.أ.س:

■ تلقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني اتصالا هاتفيا الليلة قبل الماضية من معالي الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

وقد هنأ معاليه سمو ولي العهد بمناسبة عيد الاضحى المبارك.

وتطرق خلال الاتصال الى تطورات الاحداث في المنطقة مشيدا بما طرحه سمو ولي العهد من أفكار ورؤى ايجابية وجريئة تجاه العملية السلمية بين الفلسطينيين والاسرائيليين في هذا الوقت الحرج والخطر الذي وصل فيه العنف في المنطقة الى اقصى درجاته.

ونوه الامين العام باهتمامه الكبير بهذه الخطوة الفاعلة التي تشكل اساسا مهما تجاه عملية السلام مثمنا في ذات الوقت مواقف المملكة ورغبتها الجادة في ايجاد الحل العادل والشامل لمشكلة الشرق الاوسط.

واعرب السيد كوفي عنان عن امله ان يكون في ذلك دفعا جادا من كافة الاطراف لإحلال السلام والاستقرار في المنطقة.

وكان وزير الخارجية الأمريكي كولين باول أعرب عن ترحيب بلاده بمقترحات سمو ولي العهد المتعلقة بالاستعداد لاقامة علاقات دبلوماسية

(طالع : ص٢)
«التتمة ص ٦»

ولي العهد يستقبل عدداً من كبار ضيوف الرحمن خلال جولة سموه التفقدية في منى مساء أول من أمس. (عدسة : محسن سالم)

كلمة الرياض

القوة الحمقاء!!

■ «العالم تغيّر بعد أحداث ١١ سبتمبر» هذا التسويق للرؤية المشوّشة، لا تنظر للعالم من زواياه الحادة والمنفرجة، بل بما يؤثر وتؤثر به أمريكا على ساكني الكرة الأرضية، لكن بالرغم من تعميم هذه النظرة، فالحقيقة أن سياسة أمريكا هي التي تغيرت في تقرير النزعة العسكرية على منطق العقل، وهو سلوك خطر إذا ما تحولت القوة إلى لعبة تديرها عقول محاربين، بدلاً من قادة سياسيين بحجم أبطال الحرب العالمية الثانية، تشرشل، ديجول، وايزنهاور..

هناك خلاف أوروبي . أمريكي بدأ يبرز على السطح، ومفعوله حتى الآن يبقى في أطر حاجة كل طرف للآخر، إلا أن أمريكا، صارت تنظر لحلفاء الأمس برؤية القاصر الذي لا يؤدي دور المرحلة التي ترتب أسسها وتبني معمارها الدولة العظمى، ولذلك جاء التعارض أن هذه الرؤية ظلت مبدأ استعمارياً لأجزاء كبيرة هيمنت عليها الدول الأوروبية، والتي كانت ترى دولاً وحضارات وشعوباً غير قادرة على تأهيل ذاتها بأن تتطور أو تملك سيادتها وحرياتها، وهي رحلة انتهت مبرراتها ووجودها بنهايات الحرب العالمية الثانية، غير أن أمريكا تريد تجديد

«التتمة ص ٦»

قوافل الإيمان تبدأ بالتوجه إلى مكة المكرمة اليوم "لمن تعجل"

تحسين جسر الجمرات ساهم في أداء الحجيج لشعيرة الرمي.. بسلاسة ودون حوادث تذكر

منى - بعثة «الرياض»:

■ استقبل حجاج بيت الله الحرام أمس الحادي عشر من شهر ذي الحجة على صعيد منى أول أيام التشريق وثاني أيام عيد الأضحى المبارك، مستبشرين بما منّ الله عليهم من أداء مناسكهم شاكرين لله تعالى على ما أنعم به عليهم من حج بيته العتيق.

وقام حجاج بيت الله الحرام بعد زوال شمس أمس برمي الجمرات الثلاث مبتدئين بالجمرة الصغرى ثم الوسطى فجمرة العقبة بعد أن قاموا صباح أول من أمس برمي

(طالع : المحليات)
«التتمة ص ٦»

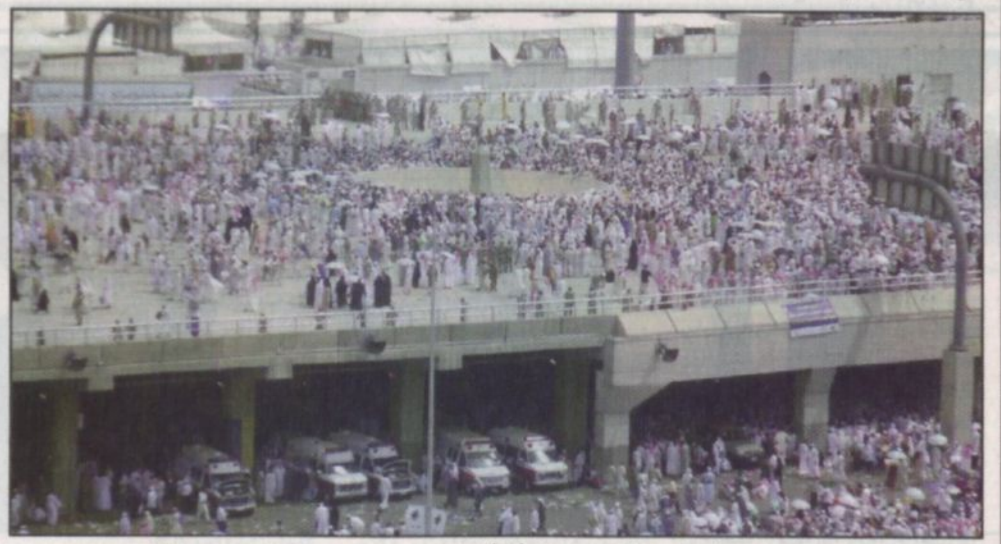

جموع الحجيج تتدفق على منطقة الجمرات في أول أيام التشريق. (عدسة : محسن سالم)

عاهل البحرين يؤكد لخاتمي عمق العلاقات مع إيران

رفسنجاني: بوش له عقل عصفور في رأس ديناصور و«جدار برلين» الجديد لن ينجح في تقسيم فلسطين

طهران. مكتب «الرياض». (أ.ف.ب):

■ هاجم الرئيس الإيراني السابق علي اكبر رفسنجاني أمس الرئيس الأميركي جورج بوش للمرة الأولى حيث قال ان «له عقل عصفور في رأس ديناصور».

وأعلن رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في خطاب القاه امام آلاف الأشخاص المتجمعين في جامعة طهران لاداء صلاة عيد الأضحى ونقلته الإذاعة الرسمية، «حقيقة يبدو لنا ان له عقل عصفور في رأس ديناصور».

وأضاف رفسنجاني «لذلك يجب ان نكون يقظين ازاء اتهامات هذا الرجل المتغطرس» منتقدا التهديدات التي اعلنها بوش تجاه بلاده حيث صنفها مع العراق وكوريا الشمالية في «محور الشر».

وقال الرئيس السابق ان القادة الأميركيين «يقولون

«التتمة ص ٦»

ناشدت عرفات وشارون كسر دوامة الرعب

قمة استوكهولم «التقدمية» تدعو واشنطن إلى التخلي عن نزعتها «الأحادية الجانب»

استوكهولم. أ.ف.ب:

■ أفادت مصادر مقربة من رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان ان رؤساء الدول والحكومات الـ ١١ من اليسار واليسار . الوسط المجتمعين في استوكهولم في «قمة تقدمية» دعوا الولايات المتحدة للتخلي عن «النزعة الأحادية الجانب» والالتزام مجددا «بضرورة تعاون دولي اوسع».

وأضافت المصادر أن المجتمعين اطلقوا هذا النداء خلال مأدبة عشاء اقيمت بمناسبة بدء أعمال «القمة التقدمية» الثالثة وذلك بعد ان تطرق رئيس الوزراء الفرنسي الى الموضوع اثناء محادثات متفرقة.

ولم يأخذ هذا النداء الذي حمل ايضا «رسالة مودة» الى الولايات المتحدة مساء الجمعة شكل تصريح رسمي.

واشارت هذه المصادر الى أن جوسبان اكد امام «اصدقائه» السياسيين انه من «الضروري التحدث عن مسالة موقف الولايات

«التتمة ص ٦»

شيراك: الوضع في المنطقة "قريب إلى الحرب"

حكومة العدو تبحث مصير عرفات اليوم.. وليبرمان يهدد بالانسحاب

استشهاد شاب فلسطيني في حلحول.. وإصابة طفل في غزة

رام الله، باريس، عبدالسلام الريماوي. ووكالات الأنباء:

■ أصيب ستة فلسطينيين بجروح أمس بينهم ثلاثة في حال الخطر برصاص جيش العدو الاسرائيلي في قطاع غزة.

وقالت المصادر الطبية الفلسطينية ان الطفل محمد عزمي جودة (١١ عاما) اصيب في ظهره عندما فتحت دبابة نيران رشاشاتها على مقربة من مخيم رفح للاجئين في جنوب قطاع غزة.

واعلنت مصادر امنية ان دبابة اسرائيلية وجرافة تقدمت فيما بعد حوالي عشرة امتار داخل منطقة رفح المشمولة بالحكم الذاتي بالقرب من الحدود مع مصر.

وقالت المصادر ان خمسة اطفال اخرين اصيبوا بجروح في صدامات وقعت بعد ذلك مع الجنود الاسرائيليين في القطاع نفسه.

على صعيد آخر، عبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن معارضته لاقامة «مناطق عازلة» كما يقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون لفصل (اسرائيل) عن الضفة الغربية معتبرا انها «خطيرة».

«التتمة ص ٦»

ضابطان من شرطة الاحتلال يتفحصان السيارة التي قتل فيها أحد المستعمرين اليهود وهو مهاجر روسي في عملية فدائية شمالي القدس. (رويترز)

تقرير جريء في "الإنديبندنت" البريطانية ينتقد سياسة أمريكا صراحة

الوقت حان ليتولى الأوروبيون مقاليد الأمور في قضية الشرق الأوسط

■ انتقد روبرت فيسك الكاتب في الإنديبندنت البريطانية سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط وانحيازها التام لـ (إسرائيل)، مطالباً دول القارة الأوروبية الكف عن ترديد النص الأمريكي عن الشرق الأوسط داعياً إياها إلى تولي مقاليد الأمور ولعب دور الوسيط.

وتطرق فيسك في مقاله إلى إطلاق أمريكا يد شارون في الحرب الدائرة على الفلسطينيين والذهاب إلى تبني سياساته الاجرامية بحق الشعب الفلسطيني وترديد أقواله عن العنف والإرهاب، ساخراً من قدرة الأمريكيين على إعادة كتابة التاريخ وتحويل النزاع الفلسطيني. الإسرائيلي إلى كليشهات والتي تعد فضيحة على حد قوله.

واعتبر فيسك إعلان وسائل الإعلام الأمريكية النصر في أفغانستان كذبة قياساً للوضع القائم هناك فعلاً.

وفيما يلي ترجمة لمقال فيسك:

بينما يكثر الرئيس بوش من الحديث عن «محور الشر» وحملته «ضد الإرهاب» هنالك مأساة حقيقية

«التتمة ص ٦»

معاينة العربات المحترقة أثبتت خلوها من وسائل الأمان

المحققون: حريق قطار الصعيد نجم عن ماس كهربائي

القاهرة. أ. ف. ب:

■ ذكر هنا أمس ان لجنة تحقيق في كارثة القطار التي اودت بحياة ٣٧٣ شخصا فجر الاربعاء الماضي في مصر أكدت ان الحريق نجم عن ماس كهربائي.

وأوضحت صحيفة «الاخبار» ان النائب العام ماهر عبد الواحد أمر بتشكيل هذه اللجنة الفنية للوصول الى الاسباب التي كانت وراء الحادث.

ونقلت الصحيفة عن اللجنة «ان ماسا كهربائيا هو السبب الرئيسي في الكارثة، وهي الاكبر في تاريخ سكك الحديد المصرية».

واوضحت الصحيفة ان «اللجنة اكتشفت ايضا بعد معاينة جميع العربات المحترقة عدم وجود اجهزة انذار في جميع عربات القطار والتي تقوم بتنبيه السائق بحدوث مثل هذه الحرائق وعدم وجود طفايات حريق او جهاز فرملة اليد الذي يستخدم في الطوارئ ما زاد من حجم الكارثة».

واضافت ان «اللجنة اثبتت ايضا عدم وجود نوافذ خاصة يمكن كسرها في حالة الطوارئ للهروب منها في مثل هذه الحوادث».

وقد فشل العديد من الضحايا في الهرب من الحريق لصعوبة فتح ابواب القطار ولوجود قضبان حديدية تتوسط نوافذه.

وأوضحت الصحيفة ان اللجنة تقوم حاليا بإعداد تقريرها التفصيلي لرفعه الى النائب العام.

وكان رئيس الوزراء عاطف عبيد صرح ان الحريق الذي اتى على سبع من عربات القطار الـ ١٦ قرب العياط على بعد ٧٠ كيلومترا جنوب القاهرة.

(طالع: شؤون دولية)
«التتمة ص ٦»

الهند تنفي تقريراً بريطانياً عن مطاردة قوات أمريكية لابن لادن في كشمير

نيودلهي، لندن - أ. ف. ب:

■ نفت نيودلهي امس أن يكون عناصر من القوات الخاصة الأمريكية البريطانية يطاردون اسامة بن لادن في كشمير الهندية.

وكانت صحيفة (ديلي تلغراف) ذكرت في عددها الصادر امس انه تم تشكيل فريق يضم ٤٠ عسكريا من قوة «دلتا» الأمريكية والقوة الجوية البريطانية الخاصة «اس ايه اس» للعثور على ابن لادن الذي قد يكون مختبئا بحسب الصحيفة في كشمير الهندية حيث يحظى بحماية مجموعة اسلامية.

واكد متحدث باسم وزارة الدفاع الهندية لوكالة (فرانس برس) «ليس صحيحا. نحن ننفي ذلك بقوة».

واضافت ديلي تلغراف ان اجهزة الاستخبارات الهندية نقلت الشهر الماضي لوكالة الاستخبارات الأمريكية «سي آي ايه» معلومات مفادها انها تعتقد أن ابن لادن يختبئ في كشمير ويحظى بحماية (حركة المجاهدين) الاسلامية التي تقاتل ضد السيادة الهندية في هذه الولاية الواقعة في هيملايا.

وقال مسؤول في قوات حرس الحدود الهندية في كشمير انه لا يملك اي معلومات حول ما ذكرته الصحيفة البريطانية.

(طالع: شؤون دولية)

في الأسواق
كتاب الرياض
ع٩٧ - ٩٨ د
الغذامي الناقد
قراءات في مشروع الغذامي النقدي
تحرير وتقديم
د. عبد الرحمن بن إسماعيل السماعيل

أسعار «الرياض» في المملكة ريالان/ في الخارج/ الكويت١٥٠ فلس/ قطر ريالين/ الامارات٢درهم/ البحرين٢٠٠ فلس/ لبنان٢٠٠٠ ليرة /العراق ١٠٠ فلس/ تونس ١٥٠ مليما/ الجزائر دينار/ المغرب درهم/ بقية الدول الافريقية «ما يعادل درهما مغربيا»/ اليمن١٥ريال/ الأردن٢٠٠فلس/ السودان ٢٠ جنيها/ سوريا ١٠ليرات/ بريطانيا ٧٠ بنسا/ فرنسا ٣ فرنكات/ مصر ٢جنيه / بقية دول السوق المشتركة «ما يعادل ٤ فرنكات فرنسية»/ «أمريكا دولار واحد» / اشتراك الأفراد والمؤسسات ٦٠٠ ريال

كولومبيا: إلغاء عملية السلام لا يساعد على امتداد الصراع للدول المجاورة

بوغوتا. أ. ش. أ:

■ رفض قائد الجيش الكولومبي الجنرال فرناندو تابياز الأنباء القائلة بأن الصراع المسلح في كولومبيا قد يتعدى حدود البلاد إلى الدول المجاورة في أعقاب قرار الحكومة الكولومبية إلغاء عملية السلام مع القوات المسلحة الثورية الكولومبية المعروفة ب «فارك».

وذكر «راديو لندن» ان كلا من الإكوادور وبنما قد أعلنا حالة الاستنفار القصوى.. وقالت المصادر العسكرية في البرازيل انه تم تعبئة أكثر من ٢٠٠٠٠ جندي في منطقة الحدود لمواجهة احتمالات تسلل قوات المتمردين أو تدفق اللاجئين إلى البلاد.

وكان الجيش الكولومبي، أعلن أمس الأول ان قواته البرية بدأت في التحرك نحو المنطقة التي كان يسيطر عليها المتمردون في جنوب البلاد.

ونقل الراديو عن بيان للجيش الكولومبي مساء أمس ذكر فيه ان الجنود يتقدمون بحرص نحو المنطقة تحسبا للكمائن والألغام الأرضية التي قام بنشرها متمردو القوات المسلحة الثورية.

وأوضح الراديو انه من المتوقع ان يتمركز ١٥٠٠ جندي من الجيش في تلك المنطقة التي قصفتها القوات الجوية بعد ساعات من إعلان الرئيس الكولومبي نهاية عملية السلام التي استمرت ثلاثة أعوام..

القاهرة: مؤتمر العمل العربي يبحث آثار أحداث ١١ سبتمبر على أوضاع المهاجرين

القاهرة. (أ.ش.أ)

■ يبحث وزراء العمل وممثلو منظمات أصحاب الأعمال والعمال بالدول العربية خلال مؤتمر العمل العربي الذي يعقد بالقاهرة خلال شهر مارس المقبل الاقتراح الذي تقدمت به مصر إلى مجلس ادارة منظمة العمل العربية لبحث الآثار الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لاحداث ١١ سبتمبر الماضي على أوضاع العمال والمهاجرين العرب في أوروبا والولايات المتحدة والاقتصاديات العربية وسبل مواجهتها.

وأكدت منظمة العمل العربية في تقرير أعدته بناء على الاقتراح المصري لعرضه على مؤتمر العمل العربي القادم أن أحداث سبتمبر الماضي ألقت بظلال قاتمة على الاقتصاديات العربية وساهمت في رفع معدلات البطالة لتقليص فرص العمل وتعثر برامج الاصلاح الاقتصادي في بعض الدول العربية وتنامي روح الكراهية والعنصرية ضد العرب والمسلمين في اوروبا والولايات المتحدة.. كما أدت إلى تقليص فرص الاستثمار القادم من أوروبا وأمريكا للوطن العربي.. مشيرا إلى أن قطاعات السياحة والنقل والطيران والخدمات كانت الأكثر تضررا في هذا الشأن.

وحذرت منظمة العمل العربية من العودة المفاجئة للمهاجرين العرب إلى بلدانهم بسبب الآثار المترتبة على أحداث ١١ سبتمبر وما يتعرض البعض منهم لمضايقات أو استغناء عن خدماتهم.:

رفسنجاني: أمريكا تشن حرباً صليبية ومعركة حضارات شاملة ضد الأديان

طهران. ق. ن. أ:

■ اتهم هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في ايران الادارة الامريكية بشن حرب صليبية ومعركة حضارات شاملة ضد الاديان وخصوصا الاسلام.

وقال رفسنجاني في حديث له بجامعة طهران امس بمناسبة عيد الاضحى المبارك «ان الولايات المتحدة وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي شعرت ان الساحة الدولية خلت لها دون اي منافس ماعدا الناس المؤمنين.. وان القادة الامريكيين يستخدمون لغة تضليلية لخداع الرأي العام عندما يتحدثون عن الاديان».

واضاف «ان الولايات المتحدة استخدمت الاسلحة النووية في اليابان وابادت مئات الآلاف من اليابانيين واراقت دماء الشعب الفيتنامي وقصفت الشعب الأفغاني بالصواريخ والقنابل المدمرة ولكنها تدعي اليوم انها تقدم التضحيات في سبيل الانسانية».

ورأى رفسنجاني ان ستين في المائة من المثقفين الامريكيين يحرضون الرئيس جورج بوش على شن حرب ضد «الارهاب»، وهم في الواقع يحرضون على حرب يشنونها على القيم والحضارات..وقال «لايوجد منافس لامريكا في العالم الا المضحون من اجل القيم والعقيدة والسائرون في طريق الله».

وكان بوش قد وصف ايران الى جانب العراق وكوريا الشمالية بأنها «محور الشر» مما اثار غضب طهران التي ردت بقوة على هذه الاتهامات واعتبرتها ذريعة لشن الحرب عليها وتدمير بنيتها التحتية والسعي لفرض الهيمنة والغطرسة في العالم.

تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى ..... تتمة المنشور صفحة أولى

خادم الحرمين وولي العهد

شجر بينهم ثم لا يجيدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾.

وأكدا أن المملكة العربية السعودية في تناولها للأمور وتعاطيها لجميع الشؤون متمسكة بثوابت معروفة لم تحد عنها، فمواقفها لم تتغير سواء في علاقاتها أو في نظرتها إلى شتى القضايا ومختلف الأحداث، وما هذا إلا لأن سياستها مبنية على قواعد دينية ثابتة ومستلهمة من تعاليم سماوية لا يأتيها الباطل تسعى إلى معرفة الحق والتمسك به وادراك الباطل والبعد عنه فعلاقاتنا باخواننا المسلمين تنطلق من أساس الأخوة في الدين عملاً بقوله تعالى: ﴿انما المؤمنون إخوة﴾ وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (المسلم أخو المسلم).

وقالا إننا نؤمن كل الايمان بأن مصدر قوة المسلمين وأساس تفوقهم قائم على تحقيق عوامل عدة أولها الرجوع إلى هذا الدين والتمسك به ونبذ الخلافات بينهم وحلها بالاحتكام إلى شرع الله وتوحيد المواقف عملاً بقوله تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾ وقوله عز وجل: ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ ثم الإدراك بأن الإسلام دين ينهى عن البغي والعدوان ويخاطب العقل ويناهض التخلف ويدعو إلى الأخذ بأسباب التطور في منهج حكيم بعيد عن الغلو والشطط خال من الافراط والتساهل تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾.

وأن هذه الوسطية هي السبيل الوحيد للحياة، حياة كريمة في هذا الكون وأنها مصدر الاستقرار والسلام وأن البعد عنها سبب الشقاء والفتن وأخيراً أن يكون العدل في كل الأمور ومع كل الناس أيا كانوا هو المنهج والمبدأ المتبع في كل الأحوال.

ودعا خادم الحرمين وولي العهد في كلمتهما إلى ضيوف الرحمن المجتمع الدولي بأسره إلى أن يعي مسؤوليته وأن يعمل من أجل مصلحة الإنسانية جمعاء على إيقاف العدوان الإسرائيلي عند حده وتطبيق ما صدر من قرارات ذات شرعية دولية بشأن القضية الفلسطينية ليكون ذلك انطلاقة لتحقيق سلام علمي قائم على العدل والمساواة.

وأكدا . يحفظهما الله . موقف المملكة الثابت من الإرهاب الذي هو افساد في الأرض وسعي في خرابها، داعين إلى الأخذ في الاعتبار حق الشعوب المحتلة أراضيها في المقاومة المشروعة لتقرير مصيرها وتحرير أراضيها.

وقال خادم الحرمين وولي العهد ان ديننا أيها الاخوة يحث على الدعوة إلى الله بالتي هي أحسن وأن يكون خطابنا مع الآخرين هادفاً إلى الخير ساعياً إلى إظهار الحق ونشره وكشف الباطل وازالته وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة قال تعالى: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾ وقال: ﴿وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن﴾.

باول يعتزم

كاملة مع (اسرائيل) فضلاً عن تطبيع العلاقات التجارية معها وذلك في مقابل ان تقوم (اسرائيل) بالانسحاب بشكل كامل من الأراضي المحتلة.

وذكرت صحيفة (التايمز) البريطانية ان باول «الذي يرغب في ان يتم طرح الكثير من الأفكار الجديدة التي تهدف الى وضع حد لأعمال العنف المستعرة في الشرق الأوسط أكد انه يعتزم النظر في هذه الخطة.. وقال في تصريحات ادلى بها للصحافيين على متن طائرة الرئاسة الأمريكية التي اقلته برفقة الرئيس جورج بوش عائدين الى الولايات المتحدة بعد انتهاء زيارتهما للصين «انني سوف أشرع في دراسة هذا الاقتراح بمجرد عودتي الى واشنطن كما انني اعتزم بذل جهود مكثفة للعمل على استئناف الاتصالات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني».

خادم الحرمين أقام حفل الاستقبال

رئيس جمهورية موريتانيا وفخامة الرئيس ادريس ديبي رئيس جمهورية تشاد وفخامة الرئيس قاسم اوتيم رئيس جمهورية موريشيوس وفخامة الرئيس اية كيوم ام بدر الدجي شودري رئيس جمهورية بنغلاديش ودولة الرئيس علي عثمان محمد طه النائب الاول لرئيس الجمهورية السودانية ودولة الحاج عليو مهاما نائب رئيس جمهورية غانا ودولة الدكتور علي محمد شبين نائب رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة وفخامة الرئيس فاروق احمد خان ليغاري رئيس جمهورية باكستان الاسبق ودولة الدكتور سليم الحص رئيس وزراء لبنان السابق.

وحضر الحفل صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية واصحاب السمو الملكي الأمراء ومعالي رئيس مجلس الشورى ومعالي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والاسلامية.

وقد بدئ الحفل بتلاوة آي من القرآن الكريم.

قوافل الإيمان تبدأ

جمرة العقبة.

وتوفر الجهات المعنية بشؤون الحجاج لضيوف الرحمن الخدمات بشكل متميز من الاتقان وتغطي نشاطاتها جميع منى مع التركيز على مناطق كثافة وجود الحجاج مثل جسر الجمرات الذي يشهد تدفق الحجيج لرمي الجمرات، وساهمت عملية تحسين الجسر في أداء الحجاج لشعيرتهم بكل سلاسة وبدون حوادث تذكر، كما أن اتباع نظام التفويج جنب جموع الحجيج مشاكل التزاحم.

وتبدأ اليوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة قوافل الحجيج بالنفرة إلى مكة المكرمة لمن أراد التعجل لقوله تعالى ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه﴾، وذلك بعد رميهم للجمرات حيث أتم الله عليهم أداء ركنهم الخامس من أركان الإسلام بكل يسر وسهولة.

ناشدت عرفات

المتحدة وكذلك موضوع موقفنا منها».

واوضح جوسبان انه عقب «فترة استعادة السيطرة، التي اظهرها الاميركيون بعد اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) ساد «ربما ميل (من جانب الاميركيين) للقيام برد ذي انعكاس وطني بدلا من اعتماد خطوات قوة عظمى عالميا».

وتابع جوسبان «من الضروري محاولة اعادتهم الى المشاركة في التعاون»، واضاف «نحن لا نرغب في ان يتضاءل الوجود الاميركي بل في ان يزداد هذا الوجود»، في اشارة الى الوضع في الشرق الاوسط. وكان جوسبان استنكر مرارا، منذ عدة اشهر، نزعة ادارة بوش نحو «الاحادية» في القرارات.

وفي الشأن نفسه حذر رئيس الوزراء البرتغالي، انطونيو غوتيريس، من مغبة «الربط اليا بين مشكلات العالم واسباب الارهاب»، اثر اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) واضاف «يجب التأكد من ان الجميع يستفيدون من العولمة»، في حين رأى المستشار الالماني غيرهارد شرويدر انه يجب «تجاوز حصر التركيز في مسالة الامن العسكري».

ومن جانبه شدد الرئيس التشيلي ريكاردو لاغوس على ضرورة «محاولة اعادة البناء بعد صدمة الحادي عشر من ايلول/سبتمبر واعتماد خطوة جديدة لان العالم تغير كثيرا»، كما راى رئيس الوزراء الكندي جان كريتيان انه يجب «تجنب اي مواجهة مع الولايات المتحدة»، مؤيدا «ضرورة التعاون».

وقد فضل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير التزام الصمت حيال هذا الشأن.

وأعلن رئيس الوزراء السويدي غوران بيرسون ان المشاركين بالقمة قرروا كتابة رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لدعوتهما الى استئناف المفاوضات.

وقال بيرسون في ندوة صحافية تلت افتتاح القمة «قررنا كتابة رسالة الى نظيرينا الاسرائيلي والفلسطيني».

ثم تلا بيرسون هذه الرسالة: «نظرا الى التدهور السريع للوضع في الشق الاوسط، نحن - احد عشر رئيس دولة وحكومة من خمس قارات المجتمعين في قمة ستوكهولم التقدمية- نستحلفكم اغتنام الفرصة لكسر دوامة العنف والرعب».

«إبدأوا مفاوضات امنية في اطار اتفاقات ميتشل وتينيت. افتحوا الطريق الى مفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية».

«انتما الاثنان مسؤولان في نهاية المطاف عن ايجاد حل للنزاع. لكننا، بصفتنا مسؤولين في بلادنا واعضاء ايضا في منظمات تعاون اقليمية عدة، مستعدون لدعمكم لبلوغ الحل الضروري للنزاع الاسرائيلي-الفلسطيني».

عاهل البحرين يؤكد

بوضوح انهم يريدون محاربة كل الثقافات والقيم الأخرى لا سيما الإسلامية ولذلك يتحدثون عن الحرب الصليبية».

وأكد «انه من الواضح ان الأميركيين يحقدون علينا لانهم فقدوا مصالحهم في ايران بعد الثورة الإسلامية، ١٩٧٩».

وحول النزاع الإسرائيلي الفلسطيني ندد رفسنجاني بقرار رئيس الوزراء الإسرائيلي اقامة «مناطق عازلة» بين (إسرائيل) والضفة الغربية لمنع الفلسطينيين من تنفيذ هجمات.

وأعلن رفسنجاني «لقد طرأت عليهم الآن فكرة جدار برلين جديد لا نقبلها لان فلسطين كيان واحد لا يقسم»، مضيفا «ان الوضع الداخلي (في اسرائيل) خطير جدا بسبب تصاعد اعمال العنف خلال الأيام القليلة الماضية».

وبخصوص افغانستان رفض رفسنجاني مجددا الاتهامات الأميركية القائلة بان طهران تسعى إلى زعزعة استقرار هذا البلد وقال «ان الجميع يعلم ان دور ايران كان مهماً جدا في افغانستان»، وطلب من القادة الأفغان ان يبتعدوا عن الولايات المتحدة.

وخلص إلى القول «اننا نامل ان لا يصبح القادة الأفغان الجدد في خدمة الولايات المتحدة لانهم سيعاملون وكأنهم من الطغاة».

من جانب آخر أجرى ملك البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة مساء الجمعة اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الإيراني محمد خاتمي هنأه فيها بعيد الأضحى المبارك مشدداً على عمق العلاقات البحرينية الإيرانية.

وأعلنت الإذاعة الإيرانية أمس ان الرئيس خاتمي شدد لملك البحرين على ضرورة استمرار تبادل وجهات النظر بين المسؤولين الإيرانيين والبحرينيين لتعزيز العلاقات المتنامية بين طهران والمنامة خدمة لاستتاب الأمن والاستقرار في المنطقة.

وكان الرئيس الإيراني محمد خاتمي بعث الأسبوع الماضي برقية تهنئة إلى ملك البحرين أكد فيها على ارتياحه والشعب الإيراني للتطورات الديمقراطية الأخيرة التي شهدتها البحرين متمنياً لسموه والحكومة والشعب البحريني مزيداً من التقدم والتطور والازدهار.

معاينة العربات المحترقة

نجم عن انفجار مواقد غاز استخدمها ركاب لتسخين اطعمة خلال رحلتهم الطويلة الى الجنوب.

لكن عدة ناجين من الكارثة قالوا لوكالة «فرانس برس»، انهم لم يروا احدا يستخدم هذه المواقد لعدم وجود مكان لوضعها بسبب اكتظاظ العربات.

وقد تعهد الرئيس المصري حسني مبارك «بعدم اخفاء الحقيقة» بشأن اسباب الكارثة في خطاب الى الامة اذاعه التلفزيون المصري الجمعة وقال «لن نسمح بأي محاولة لاخفاء الحقيقة». وقد وافق على استقالة وزير المواصلات ابراهيم الدميري كما قدم مدير السكك الحديدية احمد الشريف استقالته.

وقد وقع الحريق، الذي اثار موجة غضب في مصر، قرب مدينة العياط على بعد ٧٠ كلم جنوب القاهرة عندما سرت النار في سبع مقطورات.

شيراك: الوضع في المنطقة

وردا على سؤال لصحيفة «لوموند»، حول مشروع شارون، اجاب الزعيم الفلسطيني ان «هذه المناطق العازلة تشكل شيئا خطيرا وتتعارض مع كل الاتفاقات التي تم ابرامها حتى الان ومع كل الاتفاقيات الدولية».

واضاف عرفات للصحيفة في عددها الصادر الاحد .الاثنين ان «الفصل الاحادي هو ايضا فكرة خطيرة قد تزعزع المنطقة كلها».

اما بشان احتمالات استئناف الاتصالات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، قال عرفات «لم نقطع الجسور على الاطلاق». واشار الى «اتصالات متواصلة مع شيمون بيريز (وزير الخارجية) وابراهام بورغ رئيس الكنيست».

واضاف «ينبغي وقف التصعيد العسكري واستئناف المحادثات لتطبيق توصيات تقريري ميتشل وتينيت والانتقال بسرعة الى اتفاق نهائي»، مذكرا بانه يقدر «الافكار المتقدمة التي طرحتها اوروبا وبنوع خاص فرنسا».

ولفت عرفات الى ان «المسالة تتعلق بمساهمة مفيدة لكن الاسرائيليين رفضوها بوضوح»، في اشارة الى الفكرة الفرنسية القائلة بتنظيم انتخابات فلسطينية واعلان دولة فلسطينية في اسرع وقت.

اما في ما يتعلق بموقف الاميركيين في النزاع، فاعلن عرفات انه «كان يتوقع شيئا اخر من قبل رئيس اورد اسم دولتنا، فلسطين، من على منبر الامم المتحدة في تشرين الثاني . نوفمبر (٢٠٠١)».

وقال الرئيس الفلسطيني «نحن ملتزمون بعملية سلام لكن هناك ايضا مسؤولية دولية، مسؤولية الولايات المتحدة والامم المتحدة وروسيا واوروبا»، طالبا ارسال «مراقبين دوليين لانقاذ عملية السلام».

وردا على سؤال اخير حول احتمال مشاركته في نهاية اذار . مارس في القمة العربية المتوقعة في بيروت، اعلن «انه سيبذل كل ما في وسعه للمشاركة في القمة مهما كان رأي رئيس الوزراء، الاسرائيلي.

إلى ذلك، اعتبر الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس السبت ان الوضع في الشرق الاوسط «قريب من حال الحرب»، داعيا الى اعادة احياء «العملية السياسية»، حسب ما افادت المتحدثة باسم الرئاسة كاترين كولونا.

وادلى الرئيس بهذه التصريحات خلال محادثة هاتفية مع نظيره الصيني جيانغ زيمين الذي ابلغه انه بحث الوضع في الشرق الاوسط مع الرئيس الاميركي جورج بوش خلال زيارته الاخيرة الى الصين وانه يتابع هذه القضية «باهتمام كبير».

وكما في مكالمة اجراها مع الرئيس المصري حسني مبارك (الجمعة)، لم يخف شيراك «قلقه الكبير» حيال الوضع وقالت كولونا ان شيراك «يعتبر الوضع الراهن خطيرا جدا وقريبا من حال الحرب».

واعرب شيراك عن «خشيته من خروج الوضع عن السيطرة مع كل ما يتضمنه ذلك من مخاطر ومعاناة».

وقال «لا يمكن لنا ان نسلم بالوضع، الراهن مضيفا ان «الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني عانيا كثيرا حتى الآن».

وقال شيراك «لا يمكن الحصول الى حل بالقوة، يجب بذل الجهود كافة من اجل التوصل الى تسوية سياسية في الشرق الاوسط».

وفي موازاة ذلك، تجتمع الحكومة الإسرائيلية اليوم للبحث في رفع أو ابقاء الحصار المفروض على الرئيس الفلسطيني في رام الله في الضفة الغربية منذ الثالث من كانون الأول (ديسمبر) اثر سلسلة من الهجمات الناجحة ضد الاحتلال البغيض.

واستشهد فلسطيني في الخليل لدى محاولته الاقتراب من حاجز للجيش برصاص اطلقه جنود العدو قرب مدينة الخليل بالضفة الغربية.

وجاء في بيان للجيش الإسرائيلي ان «الجنود فتحوا النار عندما اقترب الفلسطيني من حاجز وقتلوه، مشيرا الى ان الحاجز يقع بعيدا عن المناطق المأهولة وانه لا يوجد في القطاع طرقات يستخدمها المدنيون الفلسطينيون. واعترف البيان بأن الفلسطيني لم يكن مسلحا والشهيد هو فراس خالد (٢٢ عاماً).

وفي قطاع غزة افادت مصادر طبية امنية وشهود فلسطينيون ان الجيش الاسرائيلي فتح أمس النار تجاه منازل الفلسطينيين في رفح جنوب القطاع غزة ما اسفر عن اصابة طفل.

وقالت المصادر الطبية لـ (فرانس برس) ان «الطفل محمد عزمي جودة (١١ عاما) اصيب برصاصة من النوع الثقيل في الظهر عندما فتح الجيش الاسرائيلي نيران رشاشاته الثقيلة تجاه منازل المواطنين في منطقة بوابة صلاح الدين برفح». ووصفت المصادر حالة الطفل الجريح «بالخطيرة».

واشارت مصادر امنية الى ان «دبابة اسرائيلية تقدمت عدة امتار عن الشريط الحدودي في رفح اطلقت النار فجاة من دون اي اسباب تجاه منازل المواطنين».

ويسود هدوء نسبي منذ الجمعة بعد ان تبنى الجيش الاسرائيلي تدابير تهدف الى خفض التوتر منها رفع الحواجز التي كانت تقسم القطاع الى ثلاثة مناطق والانسحاب من قطاع مشمول بالحكم الذاتي بالقرب من مستوطنة كفر داروم.

وليل الجمعة السبت، وللمرة الاولى منذ عدة ايام، لم تقصف المقاتلات الاسرائيلية اهدافا للسلطة الفلسطينية.

وقد امرت الحكومة الاسرائيلية الجيش «بضبط النفس» في الاراضي الفلسطينية بغية السماح للسلطة الفلسطينية بالاستمرار في «مكافحة الناشطين».

من جهة ثانية، تعرض رئيس الوزراء الاسرائيلي مجرم الحرب ارئيل شارون للكثير من الضغوط من جانب المتشددين والمعتدلين على حد سواء داخل (إسرائيل) بسبب سياسته.. في الوقت الذي اظهر احدث استطلاع للرأي انخفاض شعبية شارون على رغم الخطاب التلفزيوني الذي القاه الخميس واستهدف منه اعداد الإسرائيليين لخوض صراع طويل الأمد مع الفلسطينيين.

وكان شارون اقترح في خطابه ان تتم اقامة مناطق عازلة للفصل بين الأراضي المحتلة ١٩٤٨ و١٩٦٧ بقصد توفير الحماية للإسرائيليين من التعرض لأعمال العنف.. الا ان الرسالة التي اراد شارون أن يوجهها اساسا من خلال ذلك الخطاب كانت هي مناشدة الإسرائيليين المحافظة على رباطة جأشهم على رغم نزيف الدم المستمر.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست ان خطاب شارون لم يصادف هوى أو يلقى استجابة من جانب المعتدلين والمتشددين على حد سواء.. حيث ارتأى دعاة السلام ان تلك الكلمة كانت مليئة بالعبارات البلاغية الجوفاء وانها خلت من أي أفكار جديدة. اما المتشددون والمستعمرون اليهود فقالوا إن شارون لا يفعل شيئاً حقيقياً لاقتلاع جذور الإرهاب على حد زعمهم.

وقال خبراء عسكريون ان تنفيذ خطة شارون لاقامة مناطق عازلة بين (إسرائيل) والأراضي الفلسطينية قد يتطلب وقتا وانها قد لا تصلح.

وأضافوا ان الخطة لا تجيب عن مجموعة من الاسئلة مثل كيفية حماية اكثر من ١٤٠ مستعمرة يهودية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. وان الخطة لن تكون فعالة بشكل كامل فقط الا اذا كانت مصحوبة بانفصال سياسي عن الأراضي الفلسطينية وهذا لا يمكن تحقيقه بدون تسوية عادلة للصراع.

وقال الخبراء العسكريون ان الخطة قد تتضمن حقول الغام وخنادق واسوارا الكترونية وحواجز خرسانية ودوريات للجيش. وليس واضحا الى اي مدى ستمد هذه الخطة وهل ستشمل اجزاء فقط من «الخط الأخضر» الذي يفصل بين (إسرائيل) والأراضي المحتلة في حرب عام ١٩٦٧.

وأعلن وزير البنى التحتية الوطنية العنصري ايفغدور ليبرمان أمس ان حزبه سينسحب من الحكومة اذا قررت رفع الحصار المفروض على عرفات.

وقال العنصري ليبرمان وهو من حزب (اسرائيل بيتنا) في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية «اذا قررت الحكومة السماح لعرفات بمغادرة رام الله سأدعو الى اجتماع للحزب الذي سيغادر الحكومة في غضون اسبوع».

❖ في القاهرة، أكدت مصادر دبلوماسية عربية ان مشاركة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في القمة العربية الدورية الثانية التي ستعقد في بيروت يومي ٢٧ و ٢٨ من شهر مارس (آذار) المقبل من أكبر التحديات امام القمة مشيرة الى انه يتم التشاور على اعلى المستويات بين مختلف الدول العربية والامانة العامة للجامعة من اجل السعي لارغام (اسرائيل) على فك الحصار عن الرئيس عرفات الذي دعاه لبنان ويأمل في حضوره الشخصي..

تقرير جريء

توشك أن تتداخل مع صراعه الخرافي ضد أعداء أميركا.

إنها مأساة تختص بمكان يدعى فلسطين ومكان يدعى (إسرائيل).

وقد أضحت سياسة واشنطن تجاه الشرق الأوسط عاطلة وكسولة ومنحازة إلى (إسرائيل) إلى حد بعيد وإلى مدى يبدو فيه الرئيس غير واع لأن الحرب الحقيقية في المنطقة تشمل حليفتها. إسرائيل الاستعمارية .وحركة نضال وطني يقوده الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات.

ويعتقد الرئيس بوش حقيقة بأنه يقود حملة صليبية.. صحيح أنه جرى تحذيره من استخدام هذا التعبير لأن المسلمين ناقمون بشدة على الحملات الصليبية التي قادها المسيحيون وارتكبوا فيها مذابح ضد المسلمين واليهود راح ضحيتها عشرات الآلاف في القرن الحادي عشر ولكنه عاد ليستخدم هذه الكلمة قبل أيام قلائل فقد تحدث عن الجنود الكنديين الذين انضموا إلى القوات الأميركية في قندهار وأعلن قائلاً «انهم يقفون معنا في هذه الحملة «الصليبية» المهمة للدفاع عن الحرية».

حملة صليبية بالفعل.. وبينما يتعلم الفلسطينيون من أبناء جلدتهم حزب الله في لبنان كيفية مقاومة قوة محتلة ونيل الاستقلال يستمر السيد بوش في اعطاء الضوء الأخضر لرئيس الوزراء الإسرائيلي اريل شارون لضرب الإرهاب وفي ذات الوقت يطالب بتحقيق الديمقراطية من جميع بلدان الشرق الأوسط خاصة في إيران والعراق.

وتعد مقدرة الأميركان على إعادة كتابة التاريخ وتحويل النزاع الفلسطيني. الإسرائيلي إلى كليشهات فضيحة. فقد أصبحت «الأراضي الفلسطينية المحتلة»، «الأراضي المتنازع عليها»، أما «المستعمرات اليهودية فقد أصبحت «مستوطنات»، والآن وفقاً لـ «بي بي سي»، و «سي ان ان»، فقد أصبحت فرق القتل الإسرائيلية «قوات خاصة».

وبنفس الطريقة أعلنت وسائل الإعلام الأميركية النصر في أفغانستان.

كذبة أخرى.. حكومة حميد قرضاي تسيطر فقط على شوارع قليلة في كابول. أفغانستان الآن مسرح للفوضى والخروج على القانون والاغتصاب واللصوصية بعد الحرب الأميركية. وقد قتل أحد وزراء قرضاي في مطار قاعدة باغرام الجوية في صراع يجري داخل وزارته. وقد قيل لنا إن الجيش البريطاني الذي يسيطر على المطار غير مسؤول عن الحادث.

وطائرات (ب - ٥٢) الأميركية تقصف الآن «جنود العدو»، ليس اعداء الولايات المتحدة بل رجال القبائل المتناحرة التي تعارض اختيار أميركا لحميد قرضاي. انها قصة قديمة فنحن البريطانيين حاربنا «القبائل المتحاربة»، في العشرينات من القرن الماضي. والآن يفعل الأميركيون نفس الشيء.

وفي نفس الوقت علينا أن نتجاهل الحرب الفلسطينية - الإسرائيلية. ووفقاً لوزارة الخارجية الأميركية فان زيارة شارون للمسجد الأقصى والتي اشعلت فتيل الانتفاضة الفلسطينية كانت «خطأ استراتيجيا».

ويقول ضابط إسرائيلي لزملائه - حسب الرواية التي نشرتها جريدة «هآرتز» الإسرائيلية - بانه يجب عليهم «دراسة كيفية تصرف الجيش الألماني في معسكرات وارسو».

وغني عن القول بان التقرير الأخير لم ينشر من الولايات المتحدة. الحقيقة ان الفلسطينيين تعلموا من حزب الله في لبنان عدم الخضوع للاحتلال وانه بالإمكان الرد بالصواريخ المصنعة محلياً والألغام البدائية وبالهجمات الاستشهادية. انها حرب قاسية لا ترحم، أسوأ عام من «الإرهاب» في تاريخ (إسرائيل) الحديث.

ولكنها حرب ضد الاستعمار.. نضال ضد المستعمرات اليهودية ولهذا عرفت لماذا أعلن البروفيسير أرى الدار - ضابط طبي إسرائيلي سابق - قائلاً «علينا ان نعدم عرفات اليوم».

وبرغم ذلك تردد حكومة الولايات المتحدة كببغاء ما يقول شارون. على عرفات ان يضع حداً للإرهاب، مؤامرته لاستيراد سلاح من إيران رمز لخطته لتدمير (إسرائيل).

بالاستماع إلى الناطق الرسمي لوزارة الخارجية الأمريكية ربما تعتقد بأن الادارة الأمريكية قد قبلت حقاً فرضية المعتوه شارون بأن عرفات جزء م «الارهاب العالمي».

وفي الحقيقة وبالنظر الى التقارير الأمريكية الجبانة والكسولة والفاترة الهمة عن النزاع في الشرق الأوسط ربما تتعجب لماذا يرغب البنتاغون في انشاء مكتب مضحك يسميه «مكتب التأثير الاستراتيجي لبيع الحقائق والأكاذيب للصحافة». وقد اتسم الصحافيون الأمريكيون بالجبن وسارعوا لتبني خط الحكومة وهذا بالتأكيد يعني اهدار العشرة مليارات دولار التي اضيفت لميزانية البنتاغون لبيع هذا النوع من الهراء. وقبل ايام قلائل شاركت في مقابلة حية في راديو أمريكي وحذر فيها مسؤول سابق بوزارة الخارجية من أنه ربما يتعين على واشنطن قطع علاقاتها مع عرفات إلا اذا «كبح الارهاب». وبالطبع كان يردد ما يقوله شارون.

وكان يفترض مني التدخل للدفاع عن عرفات ولكنني اقترحت ان تقطع واشنطن جميع علاقاتها مع عرفات لانه وبسبب الفشل التام للسياسة الأمريكية في المنطقة فإن الوقت قد حان ليتولى الأوروبيون مقاليد الامور ولعب دور الوسيط.

وبعد ان خرب الإسرائيليون ١١ مليون يورو من الممتلكات الفلسطينية التي قدمها الاتحاد الأوروبي لماذا لا نلعب دوراً في نزاع الشرق الأوسط؟ ولماذا يتعين علينا نحن الأوروبيين ان نتحدث وفقاً للنص؟ حقيقة لدينا مختلين عقلياً احياناً - رئيس الوزراء التشيكي - على سبيل المثال - والذي شبه عرفات بهتلر. ولكن في العالم الذي يقول لنا فيه السيد بوش - مثل مخرج من هوليوود - بأن عام ٢٠٠٢ سيكون «عام حرب»، يكون لنا الحق في الحديث كما ان للولايات المتحدة حقها في ان تكون لها اوهام. آخر هذه الاوهام - من المخابرات الأمريكية - الابطال الذين فشلوا في كشف مخطط الهجوم على مركز التجارة العالمي - ان افغانستان تواجه تهديداً من ايران التي ارسلت مئات المقاتلين العرب والافغان لمزار الشريف لالحاق اذى متعمد وبالطبع فإن هذه القوات الوحشية الشريرة «تلقت تدريبها على يد حزب الله في لبنان».

وغني عن القول ان هذا الهراء يؤخذ على محمل الجد في واشنطن وفي (إسرائيل) التي اتى هذا الهراء منها.

ولكننا غير مجبرين على قبول هذا السخف فالمعركة الحقيقية بين الفلسطينيين والإسرائيليين. أما العراق فعرض جانبي. أما اذا ارادت واشنطن عكس الاولويات فإننا كأوروبيين لا نملك إلا ان نشفق عليهم. ولكن شجب سياسة بوش من قبل وزراء خارجية فرنسا والمانيا وقيادة الناتو فهي كافية حقاً.

دعونا نخلص من الحملات الصليبية و«الحرب على الارهاب»، ودعونا نحقق شيئاً من العدل في الشرق الأوسط للفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء.

كلمة الرياض

التجربة حين أصبحت ذات السيادة المطلقة على تكنولوجيا السلاح، والاقتصاد، لترى العالم بمعايير تقويمها الخاص، وهذه النظرة الأحادية، زرعت الرعب عند الأوروبيين، والذين جربوا انعكاسات الحروب ودمارها، وتقويمهم للخسائر التي جعلت أوروبا مجرد تابع للسياسة الأمريكية، وظل لمخفر شرطتها العالمي الكبير..

لم يتغير العالم، لأن عدة أشهر على أحداث ١١ سبتمبر، لم تغير المعادلات والقوانين داخل الدول الديمقراطية، صحيح أن غروب روسيا، وتأخر الصين والهند، واليابان أن تكون قوة موازية، أو مؤثرة في تشكيل معالم الأهداف الاستراتيجية، يطال أوروبا التي انساقت وراء مكافحة الإرهاب بدعوى الشراكة الثقافية والعرقية، والاستراتيجية، إلا أن تجاهلها كقوة، بدأ يخلق رؤية مختلفة عن أمريكا، والسبب ليس فقط اتساع الهوة التقنية والعسكرية، وإنما الخوف من انجرارها وراء تصرفات غير سوية، سيجعلها تدفع الثمن وحدها..

فأمريكا بعد حرب يوغوسلافيا، وانتصارها على معاقل ومعسكرات طالبان والقاعدة، شعرت أنها محكومة بإرادتها، وهي مفارقة صعبة، إذا ما تحول العالم إلى رهان الخاسرين، بدلاً من إدارته بعقل آخر يختلف عن خيار القوة العسكرية في حل التناقضات الاقليمية والقومية..

فمصطلح محاور الشر، يمكن أن يعود الى اسم آخر، ويطال دولاً تريد ان تأخذ حجمها على الصعيدين السياسي والاقتصادي، بأنها تهدد الأمن الاقتصادي الأمريكي، وقد تكون الرؤية الأوروبية أنه من السهل اتخاذ قرارات الحرب، بدوافع ومبررات قيادة الدولة العظمى، لكن من الصعب تقدير النتائج السلبية، بمعنى أن أوروبا تنطلق من مخزون تجربتها في العالم، عكس أمريكا التي بنت حضارتها وقوتها داخل سور قادتها، وأنها بقدر ما هي قوة متكاملة العناصر، فإنها ليست بعمق، أو ثقافة الشعوب الأوروبية، ومع ذلك فالحرب الكلامية ربما تعيد النظر بترويض السياسة الأمريكية، وإلا حلّت الكارثة على الجميع..

تمتع بإجازة العيد
قرية المروج السياحية

* فلل مفروشة على أرقى المستويات - بركة سباحة (رجالي - نسائي) نادي رياضي ألعاب أطفال
* جو عائلي يمتاز بالخصوصية والهدوء - طريق الخبر الدمام السريع بجوار شركة المطلق للمفروشات
للحجز والاستعلام ت: ٨٥٨١٠٠٧ - ٨٥٨١٠٠٩ - ٨٥٩١٢٣١ فاكس ٨٥٩١٨٠٧

وحدات سكنية فندقية
قرب أهم المراكز التجارية والخدمية بالرياض
كناري
Canary
★★★★★ LUXURY RESIDENCE
عضو سلسلة كناري الفندقية
العليا - مقابل لكزس
ت: ٢٦٩٢٧٩١/٢/٣ - ف: ٢٦٩٢٧٩٥
٣٥٪